وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية العلوم السياسية

الفكر الإستراتيجي الأمريكي وتأثيره في السياسة الخارجية لإدارة الصراعات الدولية : (مدة حكم الرئيس جو بايدن)

رسالة تقدمت بها الطالبة

يسرى علي عرب عبد الله الداودي

إلى مجلس كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد ميسر فتحي

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م.

الملخص

كان للأفكار والمعتقدات التي جاء بها الأباء المؤسسون للولايات المتحدة دورٌ كبيرٌ في تعزيز الأسس السياسية والإستراتيجية الأمريكية على المستوى العالمي، فالتطورات التي تحصل ضمن إطار الإستراتيجية الأمريكية ليست محصورة في قارة بعينها وإنما لها تأثيرها على المستوى العالم أجمع. فأمريكا تحمل لواء رسالة عالمية تفرض عليها الخروج من أسر قيود الحتمية الجغرافية. تأسيساً على ذلك ومن أجل فهم الإستراتيجية الأمريكية تتبع أهمية البحث في الموضوع.

يدور الفكر الاستراتيجي الأمريكي غالباً حول تساؤلين أساسيين، الأول: ماذا؟ في إشارة واضحة إلى الأهداف الأمريكية العالمية المرجوة، والثاني: كيف؟ ويتناول الخطط والأدوات أوالآليات المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف على أرض الواقع، ويعرف الفكر الاستراتيجي الأمريكي اصطلاحياً بأنه منظومة الرؤى الفلسفية والأطروحات الفكرية وما يتأسس عليها من ممارسات وتداخلات عملية مباشرة وغير مباشرة والتي تمكن الإدارة الأمريكية من بلوغ أهدافها المعلنة والخفية ولاسيما في مناطق التوتر والصراعات.

فمقومات القوة التي امتلكتها الولايات المتحدة الأمريكية مكنتها وما زالت من ممارسة تأثير كبير ومهم في الساحة السياسية الدولية، وفي إدارة الصراعات الدولية. فهي ليست لاعباً مؤثراً فقط بل تعد لاعباً أساسياً إن لم تكن لاعباً وحيداً في بعض الأحيان في إطار التفاعالات الدولية ولاسيما الصراع الدولي.

إن الموقع الذي تمتلكه الولايات المتحدة الأمريكية، والقدرة التأثيرية لها كدولة مهيمنة وقائدة في النظام الدولي الحالي لا يتمثل فقط بالقوة العسكرية الضخمة التي بحوزتها والتي تعرف بالقوة الصلبة، بل بمثلث القوة الذي يتمثل بالقوة الاقتصادية والقدرات التكنولوجية فضلاً عن القوة العسكرية لتسهم هذه القوة في تعزيز القوة السياسية الاستراتيجية للولايات المتحدة على المستوى العالمي. وقد جئنا إلى طرح ذلك ضمن إطار القوة الصلبة (Hard Power) والقوة الناعمة(Soft Power) والقوة الذكية(Smart Power).

ناقش البحث الفكر الاستراتيجي الأمريكي وبحث في تعريفات عديدة قُدِمت لهذا المصطلح (الاستراتيجية) لتصل الباحثة إلى نتيجة مفادها: أن الفكر الاستراتيجي الأمريكي يدور دائماً حول تساؤلين أساسيين، الأول: ماذا؟ في إشارة واضحة إلى الأهداف الأمريكية العالمية المرجوة، والثاني: كيف؟! يتناول الطرق والخطط والأدوات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف على أرض الواقع، ويعرف الفكر الاستراتيجي الأمريكي اصطلاحياً بأنه منظومة الرؤى الفلسفية والأطروحات الفكرية وما يتأسس عليها من ممارسات

وتداخلات عملية، مباشرة وغير مباشرة والتي تمكن الإدارة الأمريكية من بلوغ أهدافها المعلنة والخفية ولاسيما في مناطق التوتر والصراعات.

كما حاولت الباحثة، في الفصل الثاني، دراسة الفكر الإستراتيجي الأمريكي من منطلقات فكرية وطروحات قدمها مفكرون أمريكيون أهمهم: جوزيف ناي، فرنسيس فوكوياما، زبيغنيو بريجنسكي، بالإضافة إلى هنري كيسنجر. وتأثير طروحاتهم في السياسية الخارجية الأمريكية في مدة حكم جو بايدن، وألدور الأمريكي في إدارة الصراعات الدولية في العديد من الدول والاقاليم على المستوى العالمي.

أما في الفصل الثالث فقد تم البحث في نماذج من الصراعات الدولية والدور الأمريكي في هذه الصراعات كالصراع الروسي– الأوكراني، والصراع (الإسرائيلي)– الفلسطيني، والصراع الصيني – الأمريكي.

تتراوح الأدوات الأمريكية في إدارة الصراعات الدولية بين القوة الصلبة، القوة الناعمة، والقوة الذكية. وتميل الولايات المتحدة في سياستها الخارجية إلى استخدام القوة الناعمة والذكية في إدارة الصراعات في القرن الواحد والعشرين، وهذا ليس ناتجاً عن ضعف الامكانيات الأمريكية في استخدام القوة الصلبة ولكن ترى الإدارة الأمريكية (كما قالها كولن باول) أن طبيعة الصراعات في القرن الواحد والعشرين قد تغيرت وأن الإدارة الأمريكية ترى أن القوة الناعمة والذكية أكثر فاعلية في التعامل مع هذه الصراعات ولاسيما في ظل وجود جماعات مسلحة خارجة عن إطار الدولة، بالاضافة إلى المشاكل التي تعاني منها الدول العميقة.

يعد سوء فهم السياسة الخارجية الأمريكية وتفسير إستراتيجيتها العالمية سبباً أساسياً في تفاقم الصراعات الاقليمية والدولية، فالإمكانيات التى تمتلكها الولايات المتحدة الأمريكية تمكنها من تحقيق مصالحها على المستوى الدولي في أغلب الأحيان، فهي القوة المهيمنة على الساحة السياسية الدولية مقارنة بالقوى الاقليمية التي هي أطراف الصراع وهي ذات قدرات محدودة مقارنة بالقوة الأمريكية المرعبة.

إن ظاهرة الصراع الدولي تتميز بالتعقيد وهي حقيقة ثابتة ناتجة عن تضارب المصالح الوطنية للدول وبناءاً على ذلك تتعدد أسباب الصراع بين أسباب تتعلق بالموارد الطبيعية– والايديولوجيا– والصراعات الاثنية والعرقية– والصراع على المكانة الدولية.

يمكن الاعتماد على أساليب عديدة لإدارة الصراع الدولي، ويعد الحل السياسي أفضل البدائل في إدارة الصراعات الدولية وتحقيق مصالح أطراف الصراع على المستويات المحلية والاقليمي والدولية وذلك مرهون بإمكانيات القوة التي تمتلكها الدول.

Ministry of Higher Education
and Scientific Research

University of Mosul

College of Political Science

American Strategic Thought and Its Impact on Foreign Policy for Managing International Conflicts: (President Joe Biden's Term of Office)

A thesis submitted by the student

Yusra Ali Arab Abdullah Al-Dawudi

To the Council of the College of Political Science / University of Mosul, as part of the requirements for obtaining a Master's degree in Political Science

Supervised by

Assistant Professor Dr.

Mohamed Maysar Fathy

2025 A.D. 1446 A.H.

Abstract

The ideas and beliefs of the founding fathers of the United States played a major role in strengthening the political and strategic foundations of America at the global level. The developments that occur within the framework of American strategy are not limited to a particular continent, but rather have an impact on the entire world. America carries the banner of a global message that requires it to break out of the shackles of geographical inevitability. Based on this, and in order to understand American strategy, the importance of researching the subject stems. American strategic thought often revolves around two basic questions: the first: What? In clear reference to the desired American global goals, and the second: How? It deals with the plans, tools or mechanisms used to achieve those goals on the ground. American strategic thought is technically defined as the system of philosophical visions and intellectual theses and the direct and indirect practical practices and interventions based on them, which enable the American administration to achieve its declared and hidden goals, especially in areas of tension and conflict. The elements of power that the United States of America possessed enabled it and still enables it to exercise a great and important influence in the international political arena and in managing international conflicts. It is not only an influential player but is also a fundamental

player, if not the only player at times, in the framework of international interactions, especially international conflict. The position of the United States of America and its influential power as a dominant and leading state in the current international system is not only represented by the huge military power it possesses, known as hard power, but also by the triangle of power represented by economic power, technological capabilities, and military power, so that this power contributes to strengthening the strategic political power of the United States at the global level. We have directed this to be presented within the framework of hard power, soft power, and smart power. The research discussed American strategic thought and examined many definitions provided for this term (strategy) so that the researcher reached the conclusion that American strategic thought always revolves around two basic questions, the first: What? In clear reference to the desired American global goals, and the second: How?! It deals with the methods, plans and tools necessary to achieve those goals on the ground, and American strategic thought is technically defined as a system of philosophical visions and intellectual theses and the practices and interventions that are based on them